

المصوغ له الكلام بالتركيب متعلق بما فادته ووثقت
 البلاغة كما مر عبارة عن مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال
 وطأن ان يختار المطابقة وعدمها ان يكون باعتبار
 المعاني أو الفرض التي يصنع لها الكلام لا باعتبار
 العفوية والكثرة وكثرة نصب الطرف
 لان من هذه الحميت ومانت كيد معنى الكثرة والعدل
 في قوله ربي ذلك الوصف المذكور فلهذا
 كما سبقت عليه حيث يقال ان العجز الصراخ من جهة
 كونه في اعلى طبقات الفضاء براو بها هذا المعنى
 اي البلاغة الكلام طرفان اعلى وهو حد الاعلى وهو
 ان يرفع الكلام في بلاغة الى ان يخرج عن طوق البشر
 ويخرج عن معارضة ما يقرب منه عطف على
 قوله وهو الضيق منه عابد الى اعلى يعني ان الاعلى ما
 يقرب من كلام حد الاعلى واليد عابدا اليه يعني ان
 الطرف الاعلى هو حد الاعلى وما يقرب من
 حد الاعلى زوية نظر لان القريب من حد الاعلى

والدراغ سر

لا يكون من الطرف الاعلى وقد اوجن ذلك في شعر
 ورسول وهو ما اذا غير الكلام عنه الى ما دونه الى ان يرتد
 الى ادى منه وانزل النوح الكلام وان كان محجوا
 عن البلف باصوات الحيوانات التي تقدر على
 سجب ما يتفق من غير سبب المطاوعة واليها
 الزائد على اصل المراد وبها اي بين الطرفين ترتيب
 كشيء متفاد بعضها اعلى من بعض كجذبة
 المقامات ودرع الكهت بارات والعدل
 اسباب الاحتمال بالفضاضة وتنتجها الى
 الكلام وجوه اخرى سوى المطابقة والفضاضة توتر
 الكلام حيث وفي قوله تتبهما اشارة الى
 ان كسبين هذه الوجوه للكلام عمن خارج عن
 حد البلاغة والى ان هذه الوجوه انا نقد حجة
 بعد رعاية المطابقة والفضاضة وصحها لا تجعل
 تابعة لبلاغة الكلام اذ ان المسك لا يلبس
 في يجعل المسك متصفا بصفة البلاغة في المسك

Copyright © King Saud University